جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

(صيغة "فَعَلُوت"
(دراسة تصريفية)

إعداد

د/ سامح محمد عبد المحسن محمود

مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية بأسيوط

(العدد الخامس والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. أكتوبر)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)

علمية- محكمة- نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

صيغة "فَعَلُوت" (دراسة تصريفية)

سامح محمد عبد المحسن محمود

قسم اللغويات، كلية اللغة العربية، أسيوط، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: samehmahmod.47@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان أن الصيغة "فَعَلُوت" من الصيغ التي لم تنل حصًّا من الدراسة الصرفية المستقلة، وإنما اقتصرت الدرسات فيها على الدراسة اللغوية المعجمية، فجمعت شتاتها؛ بغية إيضاح التغييرات الصرفية التي تدخلها في أبواب الصرف المختلفة، فأحصيت الألفاظ التي جاءت على "فَعَلُوت"، وبينت حكم القياس عليها، كما فصلت القول فيما جاء على مثال "فَعَلُوت" مما تحتمل تاؤه الزيادة والأصالة، مع توضيح الزيادة ودليلها فيها، وما يعتري هذه الصيغة من تغيير في القياس الصرفي، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أنَّ ما ذكره ابن عصفور– أنه لم يُسمع من "فَعَلُوت" إلا ستة ألفاظ – فيه نظر، وأن هناك ستة ألفاظ اختلف الصرفيون في وزنها؛ لاختلافهم في التاء، فمن رأى أنها زائدة كانت عنده على وزن "فَعَلُوت"، ومن حكم بأصالتها، فهي عنده ليست على هذا الوزن، بل هي على وزن "فَعَلُول"، أو " فَاعُول"، وأن صيغة فعلوت قد اعتراها بعض التغييرات الصرفية كالإبدال والإعلال، والقلب المكاني وغيرها من التغييرات.

كلمات مفتاحية: فعلوت، دراسة، تصريفية، صيغة، الإبدال، الإعلال.

Fa'alout (inflectional study)

Sameh Mohamed Abdel Mohsen Mahmoud
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Assiut, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
Email: samehmahmod.47@azhar.edu.eg

Abstract: The research aims to show that the formula "fa'lout" is one of the formulas that did not receive a share of independent morphological study, but studies in it were limited to lexical linguistic study, so it collected its diaspora; In order to clarify the morphological changes that you make in the different morphological chapters, I counted the words that came on "faalout" and showed the rule of analogy with them. The formula is a change in the morphological analogy, and in this study, the descriptive approach was followed, and among the most prominent results, it reached: What Ibn Asfour mentioned - that only six words were heard from "fa'lout" - there is consideration, and that there are six words that the morphologists differ in their weight.Because of their difference in the t, whoever sees that it is an excess for him on the weight of "faul", and whoever judges its authenticity, then it is not on this weight, but rather on the weight of "verb", or "fa'ul", and that the formula of the verb has undergone some morphological changes such as substitution and adverb, spatial heart and other changes.

Keywords: Verb, Study, Inflectional, Form, Substitution, Inflection.

المقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه الأئمة الكرام، أما بعد،

فإن الوقوف على الصيغ الصرفية، ومعرفة ما يعتريها من أحوال تصريفية لَمن الأمور المهمة في الدرس الصرفي،وتُعَدُّ إثراءً للمادة الصرفية، ومظهرًا من مظاهر التنوع في عرضها.

وصيغة "فَعَلوت" من الصيغ التي لم تنل حصًّا من الدراسة الصرفية المستقلة، فأحببت جمع شتاتها، وإيضاح التغييرات الصرفية التي تدخلها في أبواب الصرف المختلفة، مع تمييز ما يجوز القياس عليه من الأمور الصرفية وما لا يجوز، فجاء البحث بعنوان: "صيغة "فَعَلوت" دراسة تصريفية ".**وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي.**

الدراسات السابقة:

لم أجد أحدًا خص هذه الصيغة(فَعَلُوت) بالدراسة الصرفية ، وإنما وجدت بحثين تناولا الصيغة بالدراسة اللغوية المعجمية:

الأول– بعنوان "ما جاء على "فَعَلُوت" في القرآن الكريم" رؤية وتأصيل[1]،وقد درس الباحث الصيغة دراسة تأصيلية معجمية، واكتفى فيه بما ورد منها في القرآن الكريم.

والثاني– بعنوان "ما جاء على فَعَلوت في العربية"[2] وقد ركز الباحث فيه على الجانب المعجمي، وناقش أصالة هذه الصيغة في العربية وعدمها، ولم يتعرض للدراسة الصرفية إلا عرضًا.

(١) بحث للدكتور/ صالح علي الشيخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم،مج ١٩،عدد ١١/ ٢٠١٢.

(٢) بحث للدكتور/ محمد بن صوال بن عايش الراجحي، نشر بمجلة كلية دار العلوم ،المجلد ٣٩،العدد ١٣٩ لسنة ٢٠٢٢.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وخمسة مطالب، وخاتمة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وتفصيل الخطة على النحو الآتي:

المقدمة – عرَّفت بالموضوع، وعلاقته بالدراسات السابقة، مع توضيح منهج البحث وخطته.

التمهيد – بعنوان: "فَعَلُوت" بين السماع والقياس.

المطلب الأول – ما جاء على مثال "فَعَلُوت" مما تحتمل تاؤه الزيادة و الأصالة.

المطلب الثاني – الزيادة ودليلها في "فَعَلُوت".

المطلب الثالث – الإعلال والإبدال فيما جاء على مثال "فَعَلُوت".

المطلب الرابع – القلب المكاني فيما جاء على " فَعَلُوت"

المطلب الخامس – أحكام "فَعَلُوت" في القياس الصرفي.

الخاتمة: ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها.

التمهيد

"فَعَلُوت" بين السماع والقياس

أولًا- ما سمع عن العرب من وزن "فَعَلُوت":

يقع هذا الوزن في الأسماء والصفات على السواء على ما ذكر سيبويه وغيره؛ للدلالة على المبالغة فيهما،يقول سيبويه:" وتلحق خامسة {أي: التاء}، فيكون الحرف على "فَعَلوتٍ" في الأسماء، قالوا: رَغَبُوتٌ، ورَهَبُوتٌ، وجَبَرُوتٌ، ومَلَكُوتٌ، وقد جاء وصفًا، قالوا: رجلٌ خَلَبُوتٌ، وناقةٌ تَرَبُوتٌ، وهي الخِيار الفارهة"(١).

ما جاء من الأسماء على "فَعَلُوت":

ذكر سيبويه في كلامه المتقدم منها أربعة ألفاظ ،وزاد ابن جني خامسًا،وهو "رَحَمُوت"، فقال: "ونظيرهما: "رَغَبُوت ورَحَمُوت"(٢)،ومن شواهد هذه الألفاظ ما يأتي:

- ورد لفظ "ملكوت" في القرآن الكريم في أربعة مواضع(٣)، منها قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ الأنعام: ٧٥.
- و حكي عن العرب سماعًا: له ملكوت اليمن والعراق، بمعنى: له ملك ذلك(٤).

(١) الكتاب (٤/ ٢٧٢).

(٢) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ص: ١٣٩).

(٣) الآية ٧٥ من سورة الأنعام، و١٨٥ من الأعراف، و٨٨ من المؤمنون، و٨٣ من يس.

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٩/ ٣٤٧).

- جاء "الجبروت" في الحديث الشريف، فقد جاء في السنن الكبرى للنسائي عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَّرَ قَالَ: " اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْجَبَرُوتِ، وَالْمُلْكِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ"(١).
- جاء لفظا "الجبروت" و"الملكوت" معًا فيما روي عن عَوْف بن مَالِكٍ أنه قال: " قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لَيْلَةً، فَلَمَّا رَكَعَ مَكَثَ قَدْرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ:"سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ"(٢).
- وجاء " جبروت" منكرًا في قوله عليه الصلاة والسلام: "ثَلَاثُونَ نُبُوَّةٌ وَمُلْكٌ، وَثَلَاثُونَ مُلْكٌ وَجَبَرُوتٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ"(٣).
- ورد لفظا "رهبوت" ، و "رحموت" في قول العرب: "رهبوتٌ خير لك من رحموت"، وهو مَثَل من أمثالهم، معناه: لأن تُرْهَبَ خيرٌ لك من أن تُرْحَم(٤).

زعم ابن عصفور أنه لم يُسمع منه إلا ستة ألفاظ ،وهي: رَغَبُوت، ورَهَبُوت وطاغُوت، ورَحَمُوت، ومَلَكُوت، وجَبَرُوت،فقال:" إذ لا يُحفظ منه إِلَّا سِتَّةُ الألفاظ المذكورة"(٥)، وفي هذا الحصر نظر؛ لأنه قد روي أكثر من ذلك:

(١) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٣٣٦).
(٢) سنن النسائي (٢/ ١٩١).
(٣) المعجم الأوسط للطبراني(٩/ ١٠٩). قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٩٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَطَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّمْلِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
(٤) مجمع الأمثال (١/ ٢٨٨).
(٥) الممتع الكبير في التصريف (ص: ١٨٤).

- فقد ذكر ابن دريد أنه قد روي: "عَظَموت" من العظمة، و"سَلَبوت" من السلب"[١]،وقال ابن سيده:" سَلَبَهُ الشيءَ يسْلُبُه سَلْبًا واسْتَلَبَهُ إياه، و"سَلَبُوتٌ" "فَعَلُوتٌ" منه، وقال اللحيانيُّ: رجُلٌ سَلَبوتٌ، وامرأةٌ سَلَبوتٌ كالرَّجُلِ"[٢].
- عدَّ الفارابي "تَلَبُوت" من هذا الوزن،فقال:" "فَعَلُوت: وممّا زيدَتْ في آخره تاءٌ فأَشبَهَ هذا المثال، يُقال: جمل تَرَبوتٌ، أَي: ذَلول، والتَّلَبُوتُ: أَرضٌ"[٣]، وقد ورد في قول لَبِيد:

بأَجِزَّةِ التَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فوقَها ... قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها [٤]

- ذكر ابن جني منه كلمة "حانوت" ،فقال:" وهي في الأصل: حَنَوُوت، فَعَلُوت من حَنَوت"[٥].
- جاء لفظ [التَّلَثُوت] بتكرير الثاء معجمة بثلاث، وهو اسم للناقة التي تَجْمَع بين ثلاثة آنيةٍ تملؤُها إذا حُلِبَتْ[٦].
- أنه قد جاء في السنة منها لفظان: بَرَهُوت اسمًا لوادٍ، و "بَلَهُوت" اسمًا لبئر، فيما روي عن علي – رضي الله عنه: "وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ وَادٍ بِالْأَحْقَافِ،

(١) ينظر: جمهرة اللغة (٣/ ١٢٣٩).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٥٠٤).

(٣) معجم ديوان الأدب للفارابي(٢/ ٧٩).

(٤) البيت من الكامل ،وهو للبيد في ديوانه ص ١١٠،والمحكم (١٠/ ١٥٤) واللسان (١/ ٢٤٣)

المعنى: إن الحمار الوحشي يعلو بأتانه ويصعد بها ما غلظ من الأرض في مكان خال قفر؛ لينظر إلى أعلامها، هل يري صيادًا استتر بعلَم منها يريد أن يرميها، فهو يخاف من هذه الحجارة، إذا رآها؛ لأنه يتوهم أنها مما تخيفه.

(٥) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢٣٦).

(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٢/ ٨٧٤).

وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ، يُقَالُ لَهُ: بَرَهُوت، وَخَيْرُ بِئْرٍ فِي النَّاسِ بِئْرُ زَمْزَم، وَشَرُّ بِئْرٍ فِي النَّاسِ بَلَهُوت، وَإِلَيْهَا تَجْتَمِعُ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ، وَهِيَ فِي بَرَهُوت"(١).

- وجاء في المعجم الكبير للطبراني،والجامع الكبير للسيوطي عن ابن عباس قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم:" وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءٌ بِوَادِي بَرَهُوتٍ بَقِيَّةُ حَضْرَمَوْتَ"(٢)،يقول الجوهري: "بَرَهوت" على مثال "رَهَبوت": بئر بحضرموت"(٣)، وقال المناوي: "برهوت" بِفَتْح الْمُوَحدَة وَالرَّاء(٤): بِئْر عميقة بحضرموت لَا يُمكن نزُول قعرها"(٥).

ما جاء من الأوصاف على "فَعَلُوت":

ذكر سيبويه منها لفظين فقط، فقال:"وقد جاء وصفًا، قالوا: رجلٌ خَلَبُوتٌ(٦)، وناقةٌ تَرَبُوتٌ، وهي الخيار الفارهة"(٧)، وزاد ابن دريد "حَلَبوت و رَكَبوت": للناقة التي تصلح للحلب والركوب(٨)،وقالوا: رجُلٌ سَلَبوتٌ، وامرأةٌ سَلَبوتٌ،لكثير السلب ومعتاده، ومن شواهد هذه الألفاظ:

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٥٠).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٩٨)،وجمع الجوامع للسيوطي(٤/ ٧٧٢)،قال الهيثمي:"رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ". مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٦).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢٢٢٧).

(٤)"بَرَهوت" فيه لغتان: الأولى:"بَرَهوت" بِفَتْح الْباء وَالرَّاء،والتاء فيه زائدة، والثانية: "بُرْهُوت" بضم الباء وسكون الراء ،والتاء فيه أصلية،ذكرهما ابن منظور في لسان العرب (١٠/٢)،والعامة تقول:"بَرْهوت"،بسكون الراء، والصواب فتح الراء".تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين الصفدي (ص: ١٥٦).

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٥٣١).

(٦)[الخَلَبوت]: الرجل الخدَّاع، لسان العرب(خلب) (١/ ٣٦٣).

(٧) الكتاب (٤/ ٢٧٢).

(٨) ينظر: جمهرة اللغة (٣/ ١٢٣٩).

- جاء " خَلَبُوت" في قول الشاعر:

مَلَكْتُم فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ ... وشَرُّ المُلوكِ الغادِرُ الخَلَبُوتُ[١]

- ورد "تَرَبُوت" في قول الشاعر:

أَشَمُّ خَبُوطٌ بالفراسِنِ مُصْعَبٌ... فأَصْبَحَ مِنِّي قَيِّدًا تَرَبوتُ[٢]

ثانيًا – القياس على المسموع من "فَعَلُوت":

الظاهر مما سبق أن ما جاء من هذا الوزن يُعَدُّ من القليل،إلا أنه في الأسماء أكثر منه في الصفات،فما جاء منه إلا ألفاظ معدودة حاول حصرها بعض المتقدمين كابن دريد ،إذ يقول:" لم يجئ على (فَعَلُوت) إلا مَلَكوت، وجَبَرُوت، ورَحَمُوت من الرحمة، ورَهَبُوت من الرهبة، وعَظَموت من العظمة، وسَلَبوت من السلب، وناقة تَرَبوت: آنسة لا تنفر، وحَلَبوت رَكَبوت: تصلح للحلب والركوب، ورجل خلبوت: خداع مكار"[٣].

ومن دواعي هذه القلة أن ابن سيده توقَّف في إثبات لفظ "عظموت" ؛إذ يقول:" " وعَظَموت من العَظَمة، وَلَا أَدْرِي مَا صحّته"[٤].

وأنَّ ابن عصفور صرح بعدم جواز القياس على ما جاء على هذا الوزن؛ لقلته،فقال:" والصحيح أنه لا يَسوغ جعلُ التاء فيه زائدةً؛ لقِلَّة ما زيدت فيه التاء، ممّا هو على وزنه؛ إذ لا يُحفظ منه إلَّا سِتَّةُ الألفاظ المذكورة"[٥]،ولهذا تُعَدُّ الألفاظ المسموعة من هذا الوزن من القليل الذي لا يقاس عليه عندهم.

---

(١) البيت من الطويل،وهو بلا نسبة في العين ٢٧١/٤، ولسان العرب (خلب) ١/ ٣٦٤.

(٢) البيت من الطويل،وهو بلا نسبة في الصحاح(قيد) ٥٢٩/٢، ولسان العرب (قيد) ٣/ ٣٧٣.

(٣) جمهرة اللغة (٣/ ١٢٣٩).

(٤) المخصص (٢/ ١٩٥).

(٥) الممتع الكبير في التصريف (ص: ١٨٤).

تعقيب:

أرى أن القياس على المصادر التي جاءت على هذا الوزن سائغ ؛لأنها أكثر مما جاء اسمًا لذات أو جاء صفة،ولأن زيادة الواو والتاء للمبالغة أنسب للمصدر؛ لدلالته على الحدث، وهو مما يقبل التفاوت والزيادة، وزيادة المبنى دليل على زيادة المعنى، ويدل على هذا قول ابن جني: والمَلَكُوت فَعَلُوت منه، زادوا الواو والتاء؛ للمبالغة بزيادة اللفظ، ولهذا لا يطلق الملكوت إلا على الأمر الأعظم. ألا تراك تقول: مِلْك البزَّاز والعطَّار والحنَّاط، ولا تقول: الملكوت في شيء من ذلك؟ ونظيره الجَبَرُوت، والرَّغَبُوت، الرَّهَبُوت، ومنه عندنا الطاغُوت، هو فَعَلُوت من الطغيان، إلا أنه قُلِب"[1]، فما المانع أن نقول: قَهَروت من القهر، وكَبَروت من الكبر، وعَجَبوت من العجب؟

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢١٨).

المطلب الأول

ما جاء على مثال "فَعَلُوت" مما تحتمل تاؤه الزيادة و الأصالة

هناك بعض الألفاظ التي اختلف الصرفيون في وزنها ؛لاختلافهم في هذه التاء، فمن رأى أنها زائدة كانت عنده على وزن "فَعَلُوت"، ومن حكم بأصالتها ،فهي عنده على وزن"فَعَلُول"،أو "فَاعُول" ، وبيان هذه الألفاظ فيما يأتي:

١- " **ثَلَبُوت**"[(١)]: صرح أبوحيان بوقوع الخلاف فيها، فقال:" "وفي تاء الثلبوت، وسَنبتة خلاف"[(٢)]،ووضحه ابن جني حين قال:" :"فقياس التاء أن تكون فيه أصلًا؛ لأنها في موضع السين من "قَرَبُوس"،و"قَرَقُوس"، فإن قلت: أحمله على باب "جَبَرُوت، ومَلَكُوت، ورَغَبُوت، ورَحَمُوت" وما أشبه ذلك لكثرته؟ فهو قول، وليس بالقوي"[(٣)].

وقد اختلف العلماء في تائها إلى فريقين:

الأول- رجح ابن جني أنها أصلية، فهي "فَعَلُول"؛ لتنظيره بين التاء في هذه الكلمة والسين في الاسم "قربوس" وفي الصفة "قرقوس" ،فهو يشير به إلى أنها في موضع اللام، فقد قال سيبويه: "ويكون على مثال "فَعَلُول" فيهما؛ فالاسم: قربوسٌ، وزرجونٌ، وقلمونٌ: والصفة نحو: قرقوسٍ"[(٤)]. ووافقه ابن عصفور، وصرح بعدم جواز زيادتها؛إذ يقول:" والصحيح أنه لا يَسوغ جعلُ التاء فيه زائدةً؛

(١) الثلبوت: اسم واد بين طيئ وذبيان. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ثلب) (١/ ٩٤).
(٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (١/ ٢١٦).
(٣) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ص: ١٣٩).
(٤) الكتاب (٤/ ٢٩١).

لقِلَّة ما زيدت فيه التاء، ممّا هو على وزنه؛ إذ لا يُحفظ منه إلَّا سِتَّةُ الألفاظ المذكورة"[١].

ووافقهما من اللغويين كراع النمل[٢]، والفيروزآبادي حين شبهها بـ"حلزون"، فقال: "والثَّلَبُوتُ، كَحَلَزُونٍ"[٣]، ووضح صاحب تاج العروس مقصد الشيخ من التشبيه بـ"حلزون"،فقال:" والثلبوت كحلزون إشارة إلى أن التاء أصلية"[٤]،إلا أنه يبقى التشبيه محتملًا معنى آخر،وهو الإشارة إلى أن هذه الكلمة مما تحتمل تاؤها الأصالة والزيادة مثل حلزون، فقد قال الأزهري:"حَلَزُون: دابَّةٌ تكون فِي الرِّمْث، جاءَ بِهِ فِي بَاب "فَعَلُولٍ"، وَذكر مَعَه الزَّرَجُون والقَرَقُوس، فَإِن كَانَت النُّون أَصْلِيَّة فالحرف رباعي، وَإِن كَانَت زَائِدَة فالحرف ثلاثي، أَصْلُه: حَلَزَ "[٥].

الثاني – ذهب الفارابي إلى أنها زائدة، فهي على وزن "فَعَلوت"، فقال:

"فَعَلوت" : وممّا زيدَتْ في آخره تاءٌ فأَشبَهَ هذا المثال، يُقال: جمل تَرَبوتٌ، أَي: ذَلول، والثَّلَبوتُ: أَرضٌ"[٦]،وأجازه ابن جني ولكن على ضعف، فقال: "فهو قول، وليس بالقوي"[٧].

٢- "**جالوت**": صرح العكبري بأنه يحتمل وجهين: أحدهما- أن يكون من "جال، يجول"، فيكون وزنه " فَعَلُوتا".

(١) الممتع الكبير في التصريف (ص: ١٨٤).
(٢) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب (ص: ٥٨٠).
(٣) القاموس المحيط (ص: ٦٤).
(٤) تاج العروس (٢/ ١٠٢).
(٥) تهذيب اللغة (٤/ ٢١١).
(٦) معجم ديوان الأدب للفارابي(٢/ ٧٩).
(٧) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ص: ١٣٩).

والثاني– أن يكون من "جلا ،يجلو" فيكون مقلوبًا، ووزنه "فَلَعُوت" ، مثل: "طاغوت"[١].

لكن جمهور العلماء على أنه اسم أعجمي على زنة "فَاعُول"، لا اشتقاق له[٢] ، قال السمين الحلبي:" اسمٌ أعجميٌّ ممنوعُ الصرفِ، لا اشتقاقَ له، وليس هو فَعَلوتًا من "جال يَجُول"[٣].

٣– "**طـالُوتَ**": اسم أعجمي كجالوت وداود، وإنما امتنع من الصرف؛ لتعريفه وعجمته،على " فَاعُول " ، هذا مذهب جمهور العلماء[٤].

وجوز بعضهم أن يكون من الطول؛ لما وصف به من البسطة في الجسم، ووزنه إن كان من الطول «فَعَلُوت» منه، أصله: طَوَلُوت، ومنع من الصرف؛ لأنه عبراني الأصل فعرب، أو لأنه شبيه بالأعجمي؛ إذ إنه ليس في أبنية العرب ما هو على هذه الصيغة[٥]. يقول العكبري:" وأما طالوت، فوزنه إذا جعل عربيًّا "فَعَلوت" من "طال يطول" ، فلا قلب فيه"[٦].

٤– "**تابوت**": وفيه احتمالان:

أحدهما– أن وزنه "فَاعُول"، ولا يعرف له اشتقاق، ولا يجوز أن يكون "فَعَلُوتًا" كملكوت، من: تاب يتوب؛ لفقدان معنى الاشتقاق فيه؛ لأنَّ المعنى

---

(١) اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ٤٢٩).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه ص ٢٣١،والحجة للفارسي٣٧٦/٥،والمسائل الحلبيات ص ٣٥٣، وإعراب القرآن للنحاس٧٢/١، والوجيز لابن عطية٣٣/١ ، والبحر٥٧٩/٢.

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٥٣٢).

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه ص ٢٣١،والحجة للفارسي٣٧٦/٥،والمسائل الحلبيات ص ٣٥٣، وإعراب القرآن للنحاس٧٢/١، والوجيز لابن عطية٣٣/١ ، والبحر٥٧٩/٢.

(٥) ينظر:الكشاف للزمخشري (١/ ٢٩٣)،والبحر المحيط (٥٧٩/٢)،والدر المصون (٥٢٢/٢).

(٦) اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ٤٢٩).

لا يساعِدُ على ذلك[١]،وضُعِّف هذا؛ لأنه يقل في كلام العرب لفظ يكون فاؤه ولامه من جنس واحد، نحو: سلس وقلق، ولأنه تركيب غير معروف، فلا يجوز ترك المعروف إلى غيره[٢].

والآخر – أنه "فَعَلُوت" من التوب، وهو الرجوع؛ لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتُودع، فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته،وإليه ذهب ابن يعيش في قوله:"ووزنُه فَعَلُوتٌ، كـ"رَحَمُوتٍ"، فهو كـ"الطاغوت"[٣] ،ورجحه الزمخشري، والفخر الرازي[٤].

٥- "**حَانُوت**": اختلف العلماء في وزنه إلى ثلاثة مذاهب:

الأول – ذهب ابن جني، ومكي بن أبي طالب،والزمخشري إلى أن أصله: حَنَوُوت، فَعَلُوت من حَنَوتُ؛ لأن الحانوت يحنو على ما فيه، ثم قدمت اللام على العين، فصار: حَوَنُوت، ثم انقلبت الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار: حانوت، ووزنه (فَلَعُوت)، والدليل على هذا أنهم قالوا في تكسيره: حوانيت، بزنة: فَلاعيت[٥]،ورجحه الفارسي،فقال:" وأحسن منهما أن تكون "فلَعُوتًا" مقلوبًا كـ"طاغُوتٍ" من "طاغ، وحان" من "طغيت" وحَنَوْتُ"[٦].

الثاني – جوز أبوعلي الفارسي أن يكون وزنه "فاعولًا"، فتكون التاء فيه بدلًا من لام الكلمة (الواو)،فقال:" وإن شئت جعلت التاء بدلاً من الواو، كما تكون

(١) ينظر: تفسير الزمخشري (١/ ٢٩٢)، والدر المصون (٢/ ٥١٩) .
(٢) ينظر: الكشاف (١/ ٢٩٣)،ومفاتيح الغيب (٦/ ٥٠٧)، .
(٣) شرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٤٠٤).
(٤) ينظر: الكشاف (١/ ٢٩٣)،ومفاتيح الغيب (٦/ ٥٠٧)، .
(٥) ينظر: المحتسب (٢/ ٢٣٦)، والمشكل (١/ ١٣٧)،والفائق في غريب الحديث (١/ ٣٣٥).
(٦) المسائل البصريات (٢/ ٧٦٩).

بدلًا من الياء المنقلبة عن الواو في "أسْنَتُوا"، فيكون "حَانُوتٌ" فاعُولًا من "حَنَوْتُ"[١].

الثالث- ذهب الجوهري إلى أن "حانوتًا" أصله: حَانُوَة بالتاء المربوطة، مثل: تَرْقُوة على زنة: فَعْلُوَة ، ثم سكنت الواو، فقلبت التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة، فصارت: "حانوتًا"، قال:" وأصله: "حانُوة" مثل: ترقوة[٢]، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء"[٣].

ويضعف هذا الرأي من وجوه:

١- أنه جعل الألف عينًا للكلمة، دون إعلال، والأصل في الألف أن تكون بدلًا من الواو أو الياء.

٢- أنه لو ادعى الإعلال في الألف بأن أصلها الواو، فقلبت ألفًا،لم يصح له ذلك؛ لأن الواو ساكنة في الأصل؛لأنها عين "فَعْلُوَة".

٣- أنه لجأ إلى تغييرين في الكلمة دون داعٍ ، أولهما – تسكين الواو،والثاني – إبدال التاء المربوطة تاء مفتوحة.

والراجح من هذه الآراء هو الأول؛ لأن الواو والتاء فيه زائدتان؛ لصحة الاشتقاق، ودلالة التكسير.

٦- " **طاغوت**": اختلف في وزنه إلى ثلاثة مذاهب:

الأول- ذهب جمهور العلماء إلى أن أصله: طَغَيُوت أو طَغَوُوت؛ لقولِهم: «طُغْيان» في معناه، ووزنه الأصلي: "فَعَلُوت"، فقلب؛ إذ أصله: طَغَووت،

(١) المرجع السابق.

(٢) يقول سيبويه: "وتلحق رابعة {أي: الواو} فيكون الحرف على "فَعْلُوه" في الأسماء، نحو: تَرْقُوةٍ وعرقوةٍ، وقرنوةٍ" . الكتاب (٤/ ٢٧٥).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ٢١٠٧).

فجعلت اللام مكان العين، والعين مكان اللام، فصار: طَوَغوت، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصار: طاغوت[١].

الثاني – أن تاءه ليسَتْ زائدةً، وإنما هي بدلٌ من لامِ الكلمة، ووزنُه فاعول، قال البغوي: " فَاعُولٌ مِنَ الطُّغْيَانِ، زِيدَتِ التَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ لَامِ الْفِعْلِ، كَقَوْلِهِمْ: حَانُوتٌ وَتَابُوتٌ، فَالتَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ هَاءِ التَّأْنِيثِ"[٢].

الثالث: أنه على (فاعَلُوت) من طغى، وأصله (طاغَيُوت) استثقلوا الضمة على الياء، فنقلوها إلى الغين، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء،قاله ابن القطاع[٣].

والراجح فيه هو مذهب الجمهور، يؤكد ذلك الاشتقاق، وأن "طوغ" و"طيغ" مهملان[٤].

تعقيبان:

الأول– ادعى كراع النمل في كتابه (المنتخب) أن "تربوتًا"، و"خلبوتًا"، و"ملكوتًا"، و"جبروتًا"على وزن "فَعَلُول"، فقال:" ومما جاء على "فَعَلُولٍ": جمل تَرَبُوتٌ: ذَلُولٌ، ورجل خَلَبُوتٌ، ويقال: خَلَبُوبٌ: غادر، وَحَلَكُوكٌ: شديد السواد، وصَمَكُوكٌ: شديد قوي، ومَلَكُوتٌ، وجَبَرُوتٌ، وقَرَبُوس: السرج" ،وفي هذا نظر؛ لثبوت زيادة التاء بالاشتقاق، فإن تربوتا من التربة، أو الدربة بقلب الدال تاءً،

(١) ينظر: المحتسب لابن جني (١/ ١٣١)،ومعاني القرآن للنحاس (١/ ٢٧٠)، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري(٢/ ٤٢٨)،والبحر المحيط (٢/ ٥٩٩)،والدر المصون (٢/ ٥٤٨).

(٢) تفسير البغوي – طيبة (١/ ٣١٤).

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (ص: ١٨٢).

(٤) تفسير الألوسي = روح المعاني (١٢/ ٢٤١).

وملكوتا من الملك، وجبروتا من الجبر ،وبعدم النظير ،يقول ابن يعيش:"والواو والتاء في ذلك كلِّه زائدة "[١].

الثاني – ادعى ركن الدين الاستراباذي أن جمهور العلماء غير سيبويه – ممن يرون أن التاء في تربوت" مبدلة من الدال– يجعلونها على زنة"فَعَلُول"، إذ يقول:" وغير سيبويه يقول: تَرَبُوت: فَعَلُول"[٢]،وفي هذا نظر؛ لأنهم نصوا على أنها على "فَعَلُوت"، يقول الشاطبي:" قالوا: ناقة تربوت، وأصلها: دربوت، وهي فعلوت من الدربة، أي: هي مذللة، فالتاء بدل من الدال"[٣]،ويقول ابن الشجري:" كما أبدلوا الدال تاء فى قولهم للناقة الذّلول: تربوت، وأصلها دربوت، فعلوت من الدّربة، وهى العادة؛ لأنّ الذّلول مدرّب، وقيل: هي فعلوت، من التّراب، للينها وذلّها"[٤].

(١) المنتخب من كلام العرب (ص: ٥٧٩،٥٨٠).
(٢) شرح شافية ابن الحاجب – ركن الدين الاستراباذي (٢/ ٥٩٩).
(٣) شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية (٩/ ٣٧٥).
(٤) أمالي ابن الشجري (٢/ ٢٦٦).

المطلب الثاني

الزيادة ودليلها في "فَعَلُوت":

نص الصرفيون على أن الواو والتاء في "فَعَلُوت" زائدتان للدلالة على المبالغة،يقول ابن جني:" والمَلَكُوت فَعَلُوت منه، زادوا الواو والتاء للمبالغة بزيادة اللفظ، ولهذا لا يطلق الملكوت إلا على الأمر الأعظم. ألا تراك تقول: مِلْك البزاز والعطار والحناط، ولا تقول الملكوت في شيء من ذلك؟ ونظيره الجَبَرُوت، والرَّغَبُوت، الرَّهَبُوت"(١)، ويقول الزجاج: "والملكُوت بمنزلة الملك، إلا أن الملكوت أبلغ في اللغة من الملك؛ لأن الواو والتاءَ تزادان للمبالغة، ومثل الملكوت: الرغبُوت، والرهَبُوت"(٢).

.والدليل على ذلك:

١- الاشتقاق: فالواو والتاء ليستا من أصول الكلمة ؛لسقوطهما في الأصل ،فـ"ملكوت" من الملك، و"جبروت" من الجبر، و"رهبوت" من الرهبة، و"رحموت" من الرحمة، وغير ذلك، يقول ابن يعيش: ""والواو والتاء في ذلك كلِّه زائدة، أمّا الرحموت والرهبوت، فللاشتقاق"(٣).

٢- عدم النظير: فإنه لايوجد تاء متطرفة بعد واو زائدة وقعت أصلًا في الأسماء، فـ "ترقوة" التاء فيها زائدة، يقول سيبويه:" "وتلحق رابعة {أي: الواو} فيكون الحرف على "فَعْلُوه" في الأسماء، نحو: تَرْقُوةٍ وعرقوةٍ، وقرنوةٍ"(٤)،ويقول العكبري: "وأما التاء في الرهبوت وبابه، فزائدة بدليل الاشتقاق وعدم النظير "(٥).

---

(١)المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢١٨).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٢٦٥).

(٣) شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ١٨٣).

(٤) الكتاب (٤/ ٢٧٥).

(٥) اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ٢٧٠).

٣- القياس الصرفي: فإن الواو لا تكون أصلًا في بنات الثلاثة فصاعدًا[١]،قال سيبويه:" لحقت الواو التاء كما لحقت في بنات الثلاثة في ملكوتٍ"[٢].

٤- تكسيرها على "فَعَالِيت": يقول أبوحيان:" و"فَعَالِيت" صفة فقط قليلاً "سباريت"، واسمًا بالقياس في جمع "ملكوت"، تقول: مَلاكيت"[٣].

٥- دلالة التاء على المبالغة في هذه الصيغة، فإن دلالة الحرف على معنى من أدلة الزيادة، لذا حكموا بزيادة حروف المضارعة[٤].

الدليل على أن التاء في "فعلوت" ليست للتأنيث:

استدلوا على أن تاءه ليست للتأنيث بأنهم قالوا: "فَعَلُوتى" بألف التأنيث المقصورة، يقول ابن جني:"وقد قالوا: "رَغَبُوتى، ورحموتى"، ومثالهما "فَعَلوتى"[٥]، فلا يصح أن تكون التاء فيها للتأنيث؛ لئلا تجتمع علامتا تأنيث في كلمة واحدة.

تعقيب:

ادعى بعض العلماء أن التاء في بعض الكلمات التي جاءت على "فَعَلُوت" زيدت فيها للإلحاق.

فقد ادعى الفخر الرازي أنه يجوز أن يكون "ملكوت" على "فَعَلُول"، والتاء فيه للإلحاق،قال:" والملكوت مبالغة في الملك، كالرحموت والرهبوت، وهو "فَعَلُول" أو "فَعَلُوت" فيه كلام، ومن قال: هو "فَعَلُول" جعلوه مُلحقًا به"[٦].

وليس في كلام أحد – ممن وقفت على كلامهم – ما يؤكد صحة هذا الادعاء ،بل هي عندهم على "فَعَلُوت"، والواو والتاء زائدتان للمبالغة، يقول ابن

(١) شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ١٨٣).
(٢) الكتاب (٤/ ٢٩٢).
(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (١/ ١١٦).
(٤) التصريح بمضمون التوضيح في النحو (٢/ ٦٨١).
(٥) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ص: ١٣٩).
(٦) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢٦/ ٣١١).

جنـي: "والمَلَكُوت "فَعَلُوت" منـه، زادوا الـواو والتـاء للمبالغـة بزيـادة اللفـظ، ولهـذا لا يطلق الملكوت إلا على الأمر الأعظم"(١).

وادعـى ابن دُرُسْتَوَيْه ذلك فـي "جبروت"، فقال:" فـإن الجبـروت علـى بنـاء "فَعَلُوت"، والتـاء فيـه زائدة، للإلحـاق بـ"قربوس"، ونحـوه"(٢)،وقد صـرح الصـرفيون بزيادتها في هذه الكلمة ؛للمبالغة كـ "ملكوت"، يقول ابن جني:"أما ملكوت" فمن الملك، "وجبروت" من التجبر. فالتاء فيهما زائدة، ومثالهما: "فَعَلُوت"، ونظيرهما: "رَغَبُوت، ورَحَمُوت""(٣).

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢١٨).

(٢) تصحيح الفصيح وشرحه (ص: ٢٧٦).

(٣) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ص: ١٣٩).

المطلب الثالث

الإعلال والإبدال فيما جاء على مثال "فَعَلُوت"

وقع الإعلال والإبدال في بعض الكلمات التي جاءت على زنة"فَعَلُوت"، بصور مختلفة:

الصورة الأولى – الإعلال بالقلب:

وذلك فيما كانت عينه حرف علة، مثل: طالوت، وجالوت، وحانوت، وتابوت، فعند من يرى أنها على "فَعَلُوت" من { طَوَل، وجَوَل، وحَيَن، وتَوَب}، تقلب الواو والياء فيها ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها. يقول العكبري: "وأما طالوت، فوزنه إذا جعل عربيًّا "فَعَلوت" من "طال– يطول""[1]،وقال ابن يعيش في "تابوت": "ووزنُه فَعَلُوتٌ، كـ"رَحَمُوتٍ"، فهو كـ"الطاغوت"، وأصله: "تَوَبُوتٌ"، فقلبوا الواو ألفًا"[2].

ومن ذلك: طاغوت، وحانوت، عند من يرى أنهما من {طغوتُ، أو طغيتُ، وحنوتُ}، فقد حصل فيهما نقل مكاني، ثم قلبت الواو والياء ألفًا؛ إذ نقلت اللام فيهما إلى موضع العين،والسبب في ذلك الفرار من الثقل الذي ينشأ من تحريك حرف العلة بالضم،لو بقي في موضعه، يقول ابن سيده:" كَمَا قلبت اللامُ فِي طاغُوتٍ وحانُوتٍ؛ لما لزم حركتها بِالضَّمِّ فِي "فَعَلوت"، فَلَمَّا قُلِبت الكلمتانِ انقلبَتْ أحرفُ العِلَّة فيهمَا"[3].

الصورة الثانية– الإعلال بالقلب و الحذف:

مذهب جمهور الصرفيين أنك إذا بنيت من المعتل الآخر على وزن "فَعَلُوت"[4]،فإنك تقولُ في مثلِ: مَلَكوت مِن غَزَوْتُ وَقَضَيْتُ: غَزَوتٌ وقَضَوْتٌ،

---

(١) اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ٤٢٩).

(٢) شرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٤٠٤).

(٣) المخصص (٢/ ٣١٠).

(٤) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية (٩/ ٢٣٨،٢٣٧).

وكانَ الأصلُ: غَزَوُوتٌ، وقَضَيُوت، فقلبتَ الواوَ والياء التي هيَ لامٌ ألفًا؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فالتقى ساكنانِ، فحذفتِ الألفُ؛ لالتقاءِ الساكنين[١].

لكن ذهب ابن الحاجب، وتبعه الرضي إلى عدم القلب أو الحذف، فيُترك على أصله من التصحيح، فيقال: غَزَوُوتٌ، وقَضَيُوت. يقول ابن الحاجب: "ومثلُ مَلَكُوتٍ قَضَوُوتٌ "[٢]،ويقول الرضي في الشرح: "وإذا بنيت من "غزا ورمى" مثل "جَبَرُوت" ، فالقياس غزووت ورَمَيُوت؛ لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل"[٣] ،ويقول – أيضا– قد ذكرنا في باب الإعلال أن الأصل أن يقال: غَزَوُوت ورَمَيُوتٌ ورَضَيُوت كَجَبَرُوتٍ من غَزَوْتُ ورَمَيْتُ؛ لِخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل، فلا يقلب الواو والياء كما لا يقلب في الصَّوَرَي وَالْحَيَدى، وأن بعضهم يقلبهما ألفين ويحذفهما للساكنين؛ لعدم الاعتداد بالواو والياء"[٤].

الصورة الثالثة – إبدال الدال تاءً:

خالف ابنُ جني سيبويه[٥] فذهب إلى أن التاء الأولى في "تَرَبُوت" مبدلة من الدال، وأن أصلها: "دَرَبُوت" ؛لأنها مشتقة من الدُّربة، يقول:" وقالوا: ناقة تربوت، وأصلها: دربوت، وهي "فَعَلُوت" من الدربة، أي: هي مذللة، فالتاء بدل من الدال"[٦]، ووافقه ابن عصفور، وأبو حيان وغيرهما[٧]،قال ابن عصفور:"

(١) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج (٣/ ٣٧٥) وشرح كتاب سيبويه للسيرافي(٥/ ٣٤٣).

(٢) الشافية في علم التصريف لابن الحاجب ص ١٣٦.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي (٣/ ١٠٧، ١٠٨).

(٤) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي (٣/ ٣٠٥).

(٥) قال سيبويه: "قالوا: رجلٌ خلبوتٌ، وناقةٌ تربوتٌ، وهي الخيار الفارهة". الكتاب (٤/ ٢٧٢).

(٦) سر صناعة الإعراب (١/ ١٦٧).

(٧) ينظر:البديع لابن الأثير(٢/ ٥٤٧)،والكناش (٢/ ٢٤٥)،والارتشاف (١/ ٣٢٧).

وأُبدلت من الدَّال في قولهم: ناقةٌ تَرَبُوتٌ، والأصل: دَرَبُوتٌ، أي: مُذلّلةٌ؛ لأنه من الدُّرْبة"[١].

الصورة الرابعة – إبدال التاء هاءً في الوقف:

الأصل فيما كان على "فَعَلوت" أن يوقف عليه بالتاء، مثل: "ملكوت" ؛ لأن التاء فيه ليست للتأنيث، وأما ما احتملت تاؤه الأصالة و الزيادة، مثل: طاغوت ،وتابوت، وحانوت، فالمشهورُ أن يوقَفَ عليه بالتاء من غير إبدالِها هاءً؛ لأنها: إمَّا أصلٌ إنْ كان وزنُه فاعولًا، وإمَّا زائدةٌ لغيرِ التأنيثِ، كمَلَكوت، لكنه روي عن بعض العرب الوقف عليها بالهاء، قال ابن القطاع في "طاغوت":" وبعض العرب يقف عليه بالهاء، وهو رباعي"[٢]، وقال السمين في "تابوت": "ومنهم مَنْ يَقْلِبها هاءً، وقد قُرِىء بها شاذًّا، قرأها أُبيّ وزيد بن ثابت[٣]، وهي لغةُ الأنصار"[٤].

(١) الممتع الكبير في التصريف (ص: ٢٥٨).

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (ص: ١٨٢).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ٢٢)،وشواذ القراءات للكرماني (ص٩٦).

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٥٢٣).

المطلب الرابع

القلب المكاني فيما جاء على " فَعَلُوت"

ذكر ابن جني وغيره من الصرفيين أن من الألفاظ التي دخلها القلب المكاني لفظي الطاغوت والحانوت، قدمت اللام فيهما إلى موضع العين.

أما **الطاغوت**، فمذهب جمهور الصرفيين أن أصل لامه الياء من الطغيان ،وأن وزنه (فَعَلُوت) ، حدث فيه قلب مكاني(١)، يقول ابن جني فيه:"ومنه عندنا الطاغُوت، هو فَعَلُوت من الطغيان، إلا أنه قُلِب، وأصلُه: طَغَيُوت، فَقُدِّمت اللام على العين، فصارت: طَيَغُوت، ثم قلبتِ الياء؛ لوقوعها متحركة بين متحركين فصار "طاغُوت""(٢).

ويجوز – أيضا – أن يكون أصل لامه الواو من طغا يطغو، أومن الطغوان؛ لما روى قطرب من قولهم: طغا يطغو طغوًا(٣)،يقول ابن جني: "وقد يجوز على هذا أن يكون أصله: طَغَوُوت، كفَعَلُوت من غَزَوتُ: غَزَوُوت، وأنا آنس بالواو في هذه اللفظة "(٤).

واختاره ابن سيده ورجحه؛ إذ يقول:" وَإِنَّمَا آثرت " طوغوتًا " فِي التَّقْدِير على " طيغوت "؛ لِأَن قلب الوَاو عَن موضعهَا أكثر من قلب الياء فِي كَلَامهم، نَحو: شجر شَاكٍ ولاثٍ وهارٍ "(٥).

وأما **الحانوت**، فقد صرح الصرفيون بالقلب المكاني فيه، ومن ذلك:

---

(١) ينظر: المحتسب (٢/ ٢١٨)،ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ١٣٧)، والكشاف للزمخشري (٤/ ١٢٠)، واللباب للعكبري (٢/ ٤٢٨)،و البحر المحيط (٢/ ٥٩٩)،واللسان (١٥/ ٩).

(٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢١٨).

(٣) ينظر: المحتسب (١/ ١٣٢)، واللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ٤٢٩).

(٤) المحتسب (١/ ١٣٢).

(٥) المحكم والمحيط الأعظم مقلوبة (ط غ و).

أ- قول ابن جني: "ومثل الطاغوت الحانوت، وهي فَعَلوت من "حنوت"، وذلك أن الحانوت يشتمل على مَن فيه، فكأنه يحنو عليه، فهي من الواو، وقُلبت لامها إلى موضع العين فصار "حَوَنوت"، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت "حانوت""[١].

ب- وقول الزمخشري: "وَهُوَ كالطاغوت فِي تَقدِيم لامه إِلَى مَوضِع العين، وَأَصله: "حَنَووت" (فَعَلوت) من "حنا- يحنو- حنوًا" ؛ لإحرازه مَا يرفع فِيهِ وَحفظه إِيَّاه، ثمَّ قلب فَصَارَ حونوت ثمَّ حَانُوت"[٢].

ت- وقول ابن يعيش: "و"الحانوتُ" مقلوب منه، وأصلُه "حَنَوُوتٌ"، فقُدّمت اللام إلى موضع العين، ثمّ قُلبت ألفًا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فهو على وِزانِ "رَحَمُوتٍ"، و"رَهَبُوتٍ"، فوزنُه الآنَ "فَعْلُوتٌ" مقلوبٌ من "فَعَلُوتٍ"[٣].

علة القلب المكاني:

ذكر العلماء للقلب المكاني في "الطاغوت" علتين:

إحداهما معنوية، وهي الاختصاص؛ إذ لا يطلق هذا اللفظ على غير الشيطان، على ما ذكره الزمخشري.

والثانية صرفية، وتشترك فيها "الحانوت" أيضًا ، وهي الفرار من الحذف، وذلك أن الياء التي قبل الواو، أو الواو قد انفتح ما قبلها مع تحركها، وذلك يوجب قلبها ألفًا، وقلبها ألفًا يؤدي إلى حذفها؛ لالتقائها مع الواو الساكنة، فلما كان كذلك قلبوا، بأن قدموا اللام وأخروا العين؛ ليمكن قلبها ألفًا وتسلم من الحذف[٤].

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٣٣).
(٢) الفائق في غريب الحديث (١/ ٣٣٥).
(٣) شرح المفصل لابن يعيش (٣/ ٤٥٤).
(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١/ ٥٦١).

المطلب الخامس

أحكام "فَعَلُوت" في القياس الصرفي

أولًا – تأنيت "فعلوت":

سمع تأنيث بعض الألفاظ التي جاءت على "فَعَلُوت" بزيادة ألف التأنيث المقصورة، فقد روي: "رَغَبوتَى" و"رَهَبوتَى" و"رَحَموتَى"[١] ،وعده سيبويه وغيره من القليل، الذي يكون في الأسماء لا الصفات، يقول سيبويه:" ويكون على "فَعَلُوتى"، وهو قليل، قالوا: رغبوتى ورهبوتى، وهما اسمان"[٢] ، ويقول أبو علي القالي:" هذا باب ما جاء من المقصور على مثال "فَعَلُوتى" اسمًا، ولم يأت صفة: "رَغَبوتى" من الرغبة، و"رَهَبوتى" من الرهبة و"رحَموتى" من الرحمة"[٣].

القياس على ما سُمِع تأنيثه من هذا الوزن:

نص ابن يعيش على أن المسموع منه قليل، لا يقاس عليه، فقال:"ويقال: "رَغَبُوتَى"، و"رَحَمُوتَى" على زنة "فَعَلُوتَى"، وهو قليل لا يقاس عليه"[٤]،وعليه أكثر الصرفيين، لكن ابن سيده نقل اطراده وصحة القياس عليه عند الأخفش،فقال:" فَأَما (فَعَلُوتَى) فَحكى الْفَارِسِي أَن أَبَا الْحسن طرده فِي كل "فَعَلُوت"، فَأَما هُوَ نَفسه فَوَقَفه، وَلم يجاوِزْ بِهِ مَا سَمعه"[٥]

ولهذا أجاز بعضهم أن يقال: مَلَكوتى، وناقة حَلَبُوتَى، ورَكَبوتى[٦].

(١) ينظر: جمهرة اللغة (٣/ ١٢٤٥).
(٢) الكتاب لسيبويه (٤/ ٢٦٥).
(٣) المقصور والممدود لأبي علي القالي (ص: ١٦٢).
(٤) شرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٣٣٨).
(٥) المخصص (٥/ ٧).
(٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٧٢).

ما جاء من "فَعَلُوت" للمذكر والمؤنث على السواء:

جاء "فَعَلُوت" للمذكر والمؤنث في ثلاثة ألفاظ ،أولها "تَرَبُوت" ، فقد نقل عن العرب قولهم: جمل تَرَبوتٌ وناقَةٌ تَرَبوتٌ، أي: ذَلولٌ، الذَكَرُ والأُنْثى فيه سَواءٌ(١).

وثانيها– الحانوت، فيقال: هو الحانوت، وهي الحانوت(٢).

وثالثها– الطاغوت، فإنه اسم يكون للواحد والجمع ويذكر ويؤنث(٣)،وشاهد التأنيث قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا ﴾ الزمر: ١٧.

ثانيًا– تسكين العين في "فَعَلُوت":

ورد تسكين بعض الكلمات التي جاءت على "فَعَلُوت" في بعض اللغات، قال السمين: "والجمهور على "مَلَكوت" بفتح اللام، وقرأ أبو السَّمَّال بسكونها(٤)، وهي لغةٌ"(٥).

ولعل سبب ذلك هو التخفيف؛ فإن توالي الحركات داعٍ إلى الثقل ؛لذا ورد عنهم تخفيف الاسم الذي على "فِعِل" بتسكين عينه، نحو: إِبِل وإِطِل، و تخفيف فَعِل أيضًا، فقالوا في فَخِذ، وكَبِد: فِخْذٍ وكِبْدٍ(٦)، ومن العرب من يسكن العين، فيقول: أحد عْشر، احتراسًا من توالي الحركات في المركب(٧).

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ١٨٣).

(٢) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص ٨٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣٩/١.

(٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن (١/ ١٣٧)، ولسان العرب (١٥/ ٩)،وتاج العروس (٣٨/ ٤٩٦).

(٤) القراءة لأبي السمال في إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٧)، والهداية الى بلوغ النهاية (٣/ ٢٠٧٦)، والبحر المحيط (٤/ ٥٦٤)، ولم أعثر عليها في كتب شواذ القراءات.

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥/ ٦).

(٦) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (ص: ٢٦٣).

(٧) المفصل في صنعة الإعراب (ص: ٢١٩).

لكنه لا يقوى هنا؛ لأن الفتحة موسومة بالخفة ،فيكتفى في التعليل لها بأنها لغة واردة عن العرب(١).

وقد تسكن العين فيما صيغ على مثال "فعلوت" من "حيّ"؛ لكراهة المثلين، وفرارًا من الحذف، يقول ابن سيده: فإن قلت: فما تنكر أن يكون الحيّوت فعلوتا، كالرغبوت، والتاء فيه زائدة ،وإنما أسكن؛ لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت، للزمك أن تحرك اللام التي هي ياء بالضم، وإذا لزم تحريكها لزم إسكانها، وإذا لزم إسكانها لزم حذفها؛ لالتقاء الساكنين، فأسكنت العين من "فعلوت"؛ لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها"(٢).

ثالثًا– تكسير ما جاء على"فَعَلُوت":

القياس أن كل ما كان على "فَعَلُوت" يُجمع على "فَعَالِيت(٣)": يقول أبوحيان:" و"فَعَالِيت" صفة فقط قليلًا "سَبَارِيت"، واسمًا بالقياس في جمع "ملكوت"، تقول: مَلاكيت"(٤)، فـ "تَرَبُوت" يجمع على: "تَرَابِيت"،و"حلبوت" على "حلابيت"، و"ركبوت" على "ركابيت"، و"رهبوت على "رهابيت"، و"توابيت"(٥).

فلا إشكال في جمع هذا الوزن إلا ما كان مثل "طاغوت"، و"حانوت"، فإن الألف فيهما مبدلة من الواو التي هي في الأصل لام الكلمة، ووزن جمعهما "فلاعيت" بعد القلب المكاني، ولو جاءت على واجب أصلها، لكان "طغاويت" و"حناويت".

أما إذا كانت لام "طاغوت" ياءً من الطغيان، فإن قياس جمعه على "فعاليت" أن يقال: طياغيت، لكنه قلب الياء واو، فسمع "طواغيت" فقط، وقد علل

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٧).
(٢) المخصص (٢/ ٣١٠).
(٣) ينظر: الممتع الكبير في التصريف (ص: ١٠١).
(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (١/ ١١٦).
(٥) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١/ ٥٥١).

ابن جني لهذا القلب بأنه لما أشبه المفرد "فاعولا" في اللفظ، قيس الجمع على نظيره، فقال:" والجواب: أن "طاغوتًا" ، وإن كان من "ط غ ى" فإنه بعد نقله وقلبه قد صار كأنه "فاعول"، فلما كسر قلبت ألفه واوًا كما تقلب في نحو: تكسير "عاقول وعواقيل"، و"راقود ورواقيد"، وهذا الشبه اللفظي كثير عنهم فاشٍ متعالَم بينهم"[(١)] .

رابعًا – تصغير "فعلوت":

الأصل في التصغير أنه للتحقير، وهذه الصيغة إنما زيد فيها الواو والتاء للمبالغة، وهذا المعنى يتناقض مع التصغير؛ لذا لم يُسمع تصغير شيء مما جاء على "فَعَلُوت"، ولو فرضنا صحة التصغير فيه، لكان تصغيره كتصغير" عصفور" على "عُصَيفِير"، فيقال في تصغير "حَلَبُوت": "حُلَيبِيت "على " فُعَيعِيل"، بقلب الواو ياء ؛ مناسبة للكسرة قبلها.

خامسا– النسب إلى "فعلوت":

الأصل أن يُنسب إلى "فَعَلُوت" بإضافة ياء النسب مع كسر ما قبلها؛ قياسًا على ما صح آخره، كـ" عصفوريّ" في "عصفور"، فيقال في النسب إلى "ملكوت": "ملكوتيّ"، وفي "طاغوت": "طاغوتيّ"،و"رهبوت":"رهبوتيّ".

لكن نُقِل عن أبي حنيفة الدينوري[(٢)] أنه يقال في النسب إِلَى "حانُوت": حَانِيّ وحانَوِيّ، وَلَا يُقَال: حانُوتِي[(٣)]،وجعل ابن الأنباري النسب إليها بحانَوِيّ لغة

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٣٢).

(٢) هو أحمد بن داود بن ونند: أخذ عن البصريين والكوفيين، وأكثر أخذه عن ابن السكيت، وكان نحويًّا لغويًّا مهندسًا منجمًا حاسبًا، راوية ثقة ، توفي سنة ٢٨٢هـ. ينظر: معجم الأدباء١/٢٥٨.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٦٣)، والمحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٢٧٣)،واللسان(٢/٢٦) .

مسموعة عن العرب، فقال: "ومن العرب من يقول في النسبة إلى الحانوت: حانَوِيّ، قال الشاعر:

فكيف لنا بالشُّرب إن لم تكن لنا ... دوانيقُ عند الحانَوِيّ ولا نقدُ[(١)]"[(٢)]

وفي هذا نظر؛ لأن"حانيّ" ، وحانَوِي" قياس في النسب إلى "حانة"، و"حانية"، يقول الزمخشري: "والحانة: أَيْضًا من تركيبه؛ لِأَن أَصْلهَا حانية، فاعلة من الحنو، بِدَلِيل قَوْلهم فِي جمعهَا: حوانٍ، وَفِي النِّسْبَة إِلَيْهَا: حانويّ"[(٣)].

ولهذا أشار سيبويه إلى شذوذ النسب في قول الشاعر السابق بقوله: "والوجه: الحانيُّ"[(٤)]، أي: أنه منسوب إلى (الحانة)، فالقياس أن تحذف التاء، وتزاد ياء النسب بلا تغيير.

ووجَّه السيرافي فعل الشاعر في البيت بأنه أراد النسب إلى (حانية)، فقال: "وذكر بعض أصحابنا أن الموضع الذي يباع فيه الخمر يقال له: حانية مثل: ناحية، وأنه نسب إليه على مثل التسمية إلى يرمي: يرموي"[(٥)].

ولهذا ضعف ابن سيده كلام الدينوري، فقال:" قلت: وَهَذَا نسب شَاذ البَتَّةَ لَا أشذَّ مِنْهُ؛ لِأَن حانوتا صَحِيح، وحانِيّ وحانَوِيّ معتل، فَيَنْبَغِي أَن لَا يعْتد بِهَذَا القَوْل"[(٦)].

(١) البيت من الطويل من قصيدة دالية نسبت إلى الفرزدق في المقاصد النحوية ٥٤/٤، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب (٢/ ٧١).

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري(١/ ٤٤٠).

(٣) الكتاب (٢/ ٧١).

(٤) الفائق في غريب الحديث (١/ ٣٣٥).

(٥) شرح كتاب سيبويه (٤/ ١٠٠).

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٢٧٣).

تعقيب:

لعل الدينوري اعتمد في النسب إلى هذه اللفظة على مذهب الجوهري القائل بأنها على زنة (فَعْلُوة) بسكون العين.

سادسا – ترخيم "فعلوت":

القياس أنه إذا رخم الاسم المزيد بحرفين أن ينظر إلى الزائدين، فإن زيدا معًا، حذفا معًا، وذلك كالألف والنون في نحو: سكران، وعلامة التثنية والجمع، والواو والتاء في هذا الوزن تجري مجرى ما تقدم، فيقال في ترخيم:"رغبوت "إذا سُمِّي به:"يارغبُ"، قال أبوحيان:" والواو والتاء نحو: "ملكوت"، حذفت الزيادتان معًا إلا إن كان بحذفهما يبقى الاسم على حرفين، فلا تحذف إلا الزيادة الأخيرة فقط"[1].

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (٥/ ٢٢٣٤).

الخاتمة

الحمد لله بدءًا وختمًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه جمعًا وفردًا، وبعد،،

فبعد هذه الدراسة الماتعة أستطيع أن أخلص إلى بعض الأمور المهمة ، ومنها:

- خلص البحث إلى أن ما ذكره ابن عصفور – من أنه لم يُسمع من "فَعَلُوت" إلا ستة ألفاظ – فيه نظر.
- كانت الأسماء التي جاءت على هذا الوزن أكثر من الصفات، فقد بلغت الأسماء خمسة عشر اسمًا، بينما لا تتجاوز الصفات خمسة ألفاظ.
- يرى الباحث أنه لامانع من القياس على المصادر التي جاءت على "فَعَلُوت" ؛ لأنها أكثر مما جاء اسمًا لذات أو جاء صفة، ولأن زيادة الواو والتاء للمبالغة أنسب للمصدر؛ لدلالته على الحدث، وهو مما يقبل التفاوت والزيادة، وزيادة المبنى دليل على زيادة المعنى.
- هناك ستة ألفاظ اختلف الصرفيون في وزنها ؛لاختلافهم في التاء، فمن رأى أنها زائدة كانت عنده على وزن "فَعَلُوت"، ومن حكم بأصالتها ،فهي عنده ليست على هذا الوزن، بل هي على وزن "فَعَلُول"، أو " فَاعُول "
- ضعف البحث ما ذهب إليه الجوهري من أن "حانوتًا" أصله: حَانُوَة بالتاء المربوطة، مثل: ترقوة على زنة: فَعْلُوَة ، ثم سكنت الواو، فقلبت التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة، فصارت: "حانوتًا".
- ما ذكره كراع النمل في كتابه (المنتخب) من أن "تربوتًا"، و"خلبوتًا"، و"ملكوتًا"، و"جبروتًا"على وزن "فَعَلُول" فيه نظر.
- ما ذكره ركن الدين الاستراباذي من أن جمهور العلماء غير سيبويه – ممن يرون أن التاء في تربوت" مبدلة من الدال– يجعلونها على زنة "فَعَلُول"، فيه نظر.

- الواو والتاء في "فَعَلُوت" زائدتان للدلالة على المبالغة، ولا صحة لمن زعم أن التاء فيها للتأنيث أو الإلحاق.
- اعترى هذه الصيغة بعض التغييرات الصرفية؛ نتيجة لما دخل على بعض ألفاظها من الإبدال والإعلال، والقلب المكاني.
- ذهب جمهور الصرفيين إلى أن القلب المكاني وقعا في لفظي الطاغوت والحانوت؛ فرارًا من علة الحذف.
- خالف ابن الحاجب، والرضي جمهور الصرفيين، فأجازا مجيء (فَعَلُوت) من معتل اللام على أصله من التصحيح، فيقال: على مثال (فَعَلُوت) من غزوت وقضيت: غَزَوُوتٌ،وقَضَيُوت.
- سُمِع تأنيث بعض الألفاظ التي جاءت على "فَعَلُوت" بزيادة ألف التأنيث المقصورة، لكنها ألفاظ قليلة لا يقاس عليها.
- رجح البحث أن ما ورد من تسكين عين بعض الكلمات التي جاءت على "فَعَلُوت" يُعَدُّ لغة من اللغات، وليس من قبيل التخفيف الصرفي.
- لا إشكال في تكسير هذا الوزن على "فَعَالِيت" إلا ما كان مثل "طاغوت"، و"حانوت"، مما دخله القلب المكاني، فإن الألف فيهما مبدلة من الواو التي هي في الأصل لام الكلمة، ووزن جمعهما "فلاعيت".
- لا يُصغر ما جاء على "فَعَلُوت" ؛لما يؤدي إلى التناقض بين دلالة الصيغة على المبالغة ودلالة التصغير على التحقير.
- خلص البحث إلى أن ما نقل عن أبي حنيفة الدينوري – من أنه يقال في النسب إِلَى "حانُوت": حَانِيّ وحانَوِيّ، وَلَا يُقَال: حانُوتِي– فيه نظر.
- يُرَخَّم ما جاء على هذه الصيغة قياسًا بحذف الواو والتاء معًا.

ثبت المصادر والمراجع

١. أبنيـة الأسـماء والأفعـال والمصـادر لابـن القَطَّـاع الصـقلي (ت ٥١٥ هـ) ، تحقيق: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم ، طبعة دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة / ١٩٩٩ م.

٢. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن الوليد بن عقبة الغساني المكي المعروف بالأزرقي. تحقيق/ رشدي صالح مَلْحَس، صدر عن دار الأندلس – بيروت، سنة ١٣٨٩ هـ.

٣. ارتشـاف الضـرب مـن لسـان العـرب لأبـي حيـان الأندلسـي (ت٧٤٥ هـ) تـح د/ رجـب عثمـان محمـد ،مراجعـة د/رمضـان عبـد التـواب ، ط/ مكتبـة الخانجي . القاهرة ، ط أولى١٤١٨ هـ /١٩٩٨م .

٤. الأصـول فـي النحـو لابـن السـراج (ت ٣١٦ هـ) تـح د/ عبـد الحسـين الفتلـي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٥. إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) وضـع حواشيه وعلق عليه/عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .

٦. أمـالي ابـن الشـجري هبـة الله بـن علـي أبـي السـعادات (ت ٥٤١ هـ) ت/د محمـود محمـد الطنـاحي مكتبـة االخـانجي ،القـاهرة ، الطبعـة الأولـى ١٤١٣ هـ / ١٩٩١ م .

٧. البحـر المحيـط فـي التفسـير لأبـي حيـان الأندلسـي (ت ٧٤٥هـ) تـح/ صـدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ١٤٢٠ هـ.

٨. البديع في علم العربية لمجد الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق ودراسة: د/ فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .

٩. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية (دون) .
١٠.التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) للطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، ط/ الدار التونسية للنشر- تونس١٩٨٤ هـ .
١١.التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، ت أ . د / حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ط أولى ١٤٢٠ هـ /٢٠٠٠م ، و كنوز إشبيليا، الرياض ،ط/أولى١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م.
١٢.تصحيح الفصيح وشرحه لأَبي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ) تحقيق: د. محمد بدوي المختون – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٣.تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تح/د: عبدالله بن عبدالمحسن التركي ط/دار عالم الكتب ،الرياض ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م .
١٤.تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط أولى، ٢٠٠١م.
١٥.تاج اللغة وصحاح العربية تأليف / إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، طبعة دار العلم للملايين (دون).
١٦.جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
١٧.الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)،تح/عبد العال سالم مكرم، دار الشروق ـ بيروت، ط رابعة ١٤٠١هـ .

١٨.الحجة في القراءات السبع وعللها لأبي علي الفارسي(ت ٣٧٧هـ) تح /بدر الدين قهوجي،وبشير جويجاني،ط / دار المأمون للتراث دمشق، ط ثانية ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
١٩.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(ت٧٥٦ هـ) تح/د أحمد محمد الخراط ،دار القلم ،دمشق (دون).
٢٠.ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري ،طبعة دار صادر ، بيروت (دون) .
٢١.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، تح/ علي عبد الباري عطية ، ط/ دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الأولى١٤١٥ هـ .
٢٢.سر صناعة الإعراب لابن جني (ت ٣٩٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
٢٣.الشافية في علم التصريف لابن الحاجب دراسة وتحقيق الدكتور حسن أحمد العثمان الشافيجي، طبعة المكتبة المكية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٢٤.شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي (المتوفى: ٧١٥هـ) المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود أصله:(رسالة الدكتوراة) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م.
٢٥.شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي(ت٦٨٦هـ) ومعه شرح شواهده للبغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت، طبعة ١٤٠٢هـ –١٩٨٢.
٢٦.شرح كتاب سيبويه للسيرافي ت (٣٦٨هـ) تحقيق / أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨.
٢٧.شرح المفصل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د / إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م .

٢٨.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٢٩.شواذ القراءات للكرماني ،تح/شمران العجلي ،ط/مؤسسة البلاغ ـ بيروت (دون) .
٣٠.غرائب التفسير وعجائب التأويل لأبي القاسم برهان الدين الكرماني، (ت نحو ٥٠٥هـ) دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة، مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت (دون).
٣١.الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ط: دار المعرفة – لبنان الطبعة الثانية (دون).
٣٢.القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٣٣.الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣ هـ) تح: محمد نظام الدين الفتيح ،دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م
٣٤.الكتاب لسيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون مطبعة الخانجي . القاهرة ،الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.

٣٥.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري. ط/ دار الكتاب العربي – بيروت ط ثالثة / ١٤٠٧ هـ ،ومعه تخريج أحاديثه للزيلعي .
٣٦.الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،٢٠٠٠ م.
٣٧.لسان العرب تأليف / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر– بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ .
٣٨.اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري(ت ٦١٦هـ) تح/ غازي مختار طليمات، دار الفكر، ط أولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
٣٩.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ت/علي النجدي ناصف ،د/عبد الحليم النجار ،د/عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ــ القاهرة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٤٠.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط /أولى ١٤٢٢ هـ .
٤١.المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٤٢.مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ،الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م .
٤٣.المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: خليل إبراهم جفال دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٤٤.المذكر والمؤنث لابن الأنباري(٣٢٨هـ)تح/محمد عبد الخالق عضيمة،١٤٠١هـ/١٩٨١هـ.
٤٥.المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٤٦.المسائل البصريات لأبي علي الفارسي(ت ٣٧٧هـ) ت/محمد الشاطر أحمد محمد مطبعة المدني القاهرة ط/أولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٤٧.المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٤٨.المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) للدكتور/ محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب – القاهرة – الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.
٤٩.معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٥٠.معاني القرآن وإعرابه للزجاج تح/د عبد الجليل عبده شلبي ،عالم الكتب بيروت ط/ أولى ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م .
٥١.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة١٤٢٠هـ.

٥٢.المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي(٧٩٠ ﻫ) تح/ مجموعة محققين، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط أولى١٤٢٨ﻫ/ ٢٠٠٧م.

٥٣.المقصور والممدود لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٠ هـ– ٣٥٦ﻫ).تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة). مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ ﻫ – ١٩٩٩ م.

٥٤.الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ت ٦٦٩ﻫ) الناشر: مكتبة لبنان ، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م .

٥٥.المنتخب من غريب كلام العرب لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ) تحقيق: د محمد بن أحمد العمري ، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة الأولى، ١٤٠٩ﻫ – ١٩٨٩م.

٥٦.المنصف ، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) دار إحياء التراث القديم ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٣ﻫ – ١٩٥٤م.

٥٧.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه لمكي بن أبي طالب القيسي(ت ٤٣٧هـ) مجموعة رسائل جامعية بجامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي،ط/ مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، طبعة أولى ١٤٢٩ ﻫ / ٢٠٠٨م.